دراسة مقارنة لكلٍ من الفنون الشعبية الكويتية العاشوري والردحة والوجفي

عبد الحميد فتحى صقر

ملخص:

من أكثر الفنون المتشابه بالفنون الشعبية الكويتية فنون العاشوري والردحة والوجفي ما يحدث لبس عند العديد من أفراد المجتمع الكويتي وخاصة غير المتخصصين منهم، ومن منطلق أهمية الفنون الشعبية الكويتية وما تؤديه من دوراً هاماً في حياة المجتمع الكويتي، استمد الباحث فكرة هذا البحث في إعداد دراسة نقدية لكلٍ من فن العاشوري والردحة والوجفي حتى يتصل غير المتخصصين بالتراث القومي والبيئة والفنون المحيطة، هدفت إلى إلقاء الضوء على فن العاشوري والردحة والوجفي، وبيان الاختلافات الجوهرية بين هذه الفنون عينة البحث، والتعرف على مدى معرفة الكويتيين من غير المتخصصين بمناسبة أداء كل فن من الفنون عينة البحث والفرق بينهما، اتبع البحث المنهج الوصفي (استطلاع الرأي) على عينة من المجتمع الكويتي من غير المتخصصين موسيقياً وعددهم (١٧٠) فرد من فئات عمرية مختلفة

الكلمات الدالة : الفنون الشعبية الكويتية ، العاشورى ، الردحة ، الوجفى.

مقدمة:

الفنون الشعبية لكل أمّة (مجتمع) هي نبع الثقافة والأصالة الذي يغذي الوعي القومي والمجتمعي لدى الفرد والجماعة في المجتمع الواحد، وهذا يتمثل في منطقة الخليج العربي، حيث تشترك شعوبها بمقومات وأسس اجتماعية ومفاهيم ثقافية واحدة، استمدت قوتها وعراقتها من تراث عربي واحد، وخضعت لمؤثرات حضارية مشتركة، وتمثل الفنون الغنائية الشعبية بأنواعها وأشكالها المرآة التي تعكس ثقافة المجتمع وأسلوب حياة الفرد في كل مرحلة من مراحل تطوره، حيث تسجل وعلى مرّ الأيام أشكال السلوك وأنماط التفاعل الاجتماعي اليومي، لذا كانت الفنون الغنائية الشعبية وما يرتبط بها أو ما تسجله من

عادات وتقاليد من الملامح للتراث الحضاري للمجتمع. ولم تنبع الفنون الغنائية الشعبية من فراغ بل هي نتاج التفاعل بين الأفراد والجماعات والبيئة المحيطة من خلال الأزمات والأحقاب الماضية (خالد القلاف، ٢٠٠٦، ٩)

تنوعت فنون المجتمع الكويتي الشعبية بسبب تأثرها بالبيئتين الصحراوية والبحرية ومن هنا لجأ الشعب الكويتي إلى هذه الفنون بأنواعها المختلفة ليفرغ بقالبها همومه وأفراحه، كما ساهم المكان الذي يعيش فيه الأفراد مساهمة فعالة في شكل أداء الفنون الشعبية الكويتية وطبيعتها وطريقتها، فلكل مكان ظروفه التي تؤثر في طبيعة أهله وسير أعمالهم اليومية (محمد الخلف، ٢٠٠٣، ١).

أما طبيعة الحياة على أرض دولة الكويت قديماً، واختلافها ما بين حياة البادية وحياة البحر، فقد أثرت في تعدّد أنماط الفنون الشعبية الكويتية، فكانت الألحان من موسيقي وغناء كثيرة الاسماء ومتنوعة الألوان، ولكنها بقيت ضمن أشكال محددة، فلكل شكل منها إطاره الخاص به من حيث تركيبه الإيقاعي، أو الجملة اللحنية، أو الكلمات والآلات المصاحبة (حمد المانع، ٢٠١٦: ٣٨)

لذا تميزت دولة الكويت بإيقاعاتها المتنوعة التي تتسم بخصائص معينة مغايرة عن الإيقاعات المنتشرة في سائر أرجاء الوطن العربي فالإيقاع في الموسيقى الكويتية خاصة والخليجية عامة يعتبر بمثابة تالفات فطرية تتمثل في ضروب إيقاعية ممتزجة متداخلة تماماً ويمكن مقارنة ذلك بما تتسم به الموسيقى الغربية من تداخل في الألحان بما يسمى الهارموني الصوتي أو التوافق اللحني، ومن هنا تكتسب الإيقاعات الشعبية في الكويت قوتها وتأثيرها وسماتها المتميزة من سائر الإيقاعات في الموسيقى العربية عامة.

وعلى الصعيد المحلي بدولة الكويت قدم العديد من الباحثين دراسات تهدف إلى دراسة الفنون الشعبية الكويتية وتفنيد الإيقاعات الكويتية وتدوينها، منها بحث سلمان البلوشي (٢٠١١) والذي هدف من خلاله إلى تناول الخصائص الإيقاعية لبعض الأغاني الشعبية الكويتية والتي خلُص من خلاله لتدوين العديد من الإيقاعات الشعبية، وبحث خالد القلاف (٢٠١٥) والذي هدف من خلاله إلقاء الضوء على الإيقاعات الشعبية الكويتية وخصائصها وتدوينها، ودراسة جمال الخلب (٢٠١٧) والتي هدفت للاستفادة من الفنون الشعبية الكويتية في إعداد تدريبات تكنيكية على ألة الكمان العربي.

أن كل فن من الفنون الشعبية الكويتية يمثل قصة الإنسان الكويتي واعتزازه بأرضها مدفوعاً بعاداته وتقاليده العريقة، فهي توضح التفاعل المستمر بين الإنسان وبيئته، وتوضح ارتباطه الوثيق بتاريخه وعروبته، كما توضح صلته بالعالم الخارجي المحيط به، وذلك خلال امتزاج الفنون الكويتية بفنون الأرض الخليجية، وبفنون البيئات الأفريقية والآسيوية، وكذلك من خلال التجارة عبر البحار (منيجة كمال، ١٩٨٦: ١٤).

ومن أكثر الفنون المتشابه بالفنون الشعبية الكويتية فنون العاشوري والردحة والوجفي ما يحدث لبس عند العديد من أفراد المجتمع الكويتي وخاصة غير المتخصصين منهم، ومن منطلق أهمية الفنون الشعبية الكويتية وما تؤديه من دوراً هاماً في حياة المجتمع الكويتي، استمد الباحث فكرة هذا البحث في إعداد دراسة نقدية لكلٍ من فن العاشوري والردحة والوجفي حتى يتصل غير المتخصصين بالتراث القومي والبيئة والفنون المحيطة.

مشكلة البحث

من خلال عمل الباحث كمدرس مساعد بالمعهد العالي للفنون الموسيقية لمادة الأدب الشعبي والتي يقدم من خلالها الإيقاعات الشعبية الكويتية، ومن خلال عمل الباحث بالعديد من فرق الفنون الشعبية الكويتية كفرقة العميري البحرية ومعيوف مجلي البحرية، ومن خلال إطلاع الباحث على العديد من الأبحاث العلمية والكتب العلمية التي تناولت تدوين الفنون الشعبية الكويتية، فقد لاحظ الباحث عدم دراية العديد من الكويتيين من غير المتخصصين بمناسبة أداء كل فن من الفنون عينة البحث (فن العاشوري والردحة والوجفي) ما دفع الباحث لإعداد هذا البحث بهدف إلقاء الضوء على فن العاشوري والردحة والوجفي، وبيان الفروق الجوهرية بينها من حيث (المسمى – الميزان – السرعة – الآلات المستخدمة – مناسبة استخدام كل إيقاع)

تساؤلات البحث

- ما الاختلافات الجوهرية في خصائص إيقاع السنكَني النظرية والعملية من حيث التدوين والأداء (المسمى – الميزان – السرعة – الآلات المستخدمة – مناسبة استخدام كل إيقاع)؟
- ما مدى معرفة الكويتيين من غير المتخصصين بمناسبة أداء كل فن من الفنون عينة البحث؟

أهداف البحث

١- إلقاء الضوء على فن العاشوري والردحة والوجفي
٢- بيان الاختلافات الجوهرية بين الفنون عينة البحث

٣- التعرف على مدى معرفة الكويتيين من غير المتخصصين بمناسبة أداء كل فن من الفنون عينة البحث والفرق بينهما.

أهمية البحث

تكمن أهمية البحث في مساعدة الباحثين والمتخصصين في مجال الموسيقى الشعبية وكذلك غير المتخصصين بتحقيق فهم أشمل لطبيعة الفنون الشعبية الكويتية ومناسبة أداء كلٍ منها.

حدود البحث

الفنون الشعبية في دولة الكويت عام ٢٠٢٠ وخاصة (فن العاشوري والردحة والوجفي)

أدوات البحث

- المقابلات الشخصية
- التسجيلات الصوتية وتدوين إيقاع العاشوري والردحة والوجفي
- استبانة استطلاع رأي الكويتيين غير المتخصصين في مدى معرفتهم بمناسبة أداء كلٍ فن من الفنون الشعبية عينة البحث الفرق بينهما.

منهج وعينة البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي (استطلاع الرأي) على عينة من المجتمع الكويتي من غير المتخصصين موسيقياً وعددهم (١٧٠) فرد من فئات عمرية مختلفة.

مصطلحات البحث

- **الإيقاع**

تشتق كلمة إيقاع *Rhythm* في اللغات الأوروبية من اللفظ اليوناني *Rhythmus* وهو بدوره مشتق من الفعل *Rheein* بمعنى ينساب أو يتدفق، وفي اللغة العربية عُرف الإيقاع لغتاُ بأنه مصدر كلمة أَوْقَعَ والمشتق من التوقيع وهو نوع من المشية السريعة (معجم المعاني الجامع، ١٩٩١: ١١٤)

وقد سعى العديد من الباحثين في إيجاد تعريف لمفهوم الإيقاع، فقد عرفته **جيلان أحمد عبد القادر** (١٩٧٣) بأن الإيقاع هو الحياة والحياة هي الإيقاع، ففي الطبيعة نلاحظ سيطرة الإيقاع في نظم الكون، كذلك نلمسه في الأصوات الطبيعية المحيطة بالإنسان، كما نلاحظه أيضاً في الإنسان نفسة حيث نراه يتمثل في ضربات القلب "النبض" والتنفس، وفى الحركات اللاإرادية، وقد تتغير سرعة الإيقاع تبعاً لنفسية الإنسان لخوفه أو فرحة فهو تقسيم الزمن لوحدات منتظمة متتابعة (جيلان عبد القادر، ١٩٧٣: ٩٧) كما عرف روبرت لوندين *Robert Lundeen* (١٩٨٠) الإيقاع بأنه العنصر الرئيسي لإظهار الطابع الموسيقى وشخصيتها المميزة، سواء كانت موسيقى راقصة أو مارش أو مصاحبه للجري (*Lundeen,1980: 15*).

- **الفنون والإيقاعات الكويتية الشعبية**

ضروب إيقاعية متعددة ومتداخلة تؤدى في آن واحد باستخدام آلات إيقاعية متنوعة ويدون دور كل آلة إيقاعية على خط مستقل والإيقاع الشعبي يتخذ في تدوينه أكثر من خط إيقاعي وتتعدد الخطوط بتعدد الضروب والآلات المستخدمة.

- **التراث الشعبي**

هو كل ما وصل إلينا من الماضي داخل حضارتنا السائدة وهو مخزون نفسي عند الشعب، والتراث هو المقومات الحياتية الحضارية التي وصلتنا ونعيش على أساسها بعد تراكم الخبرات الإنسانية بتفاعل وتمازج غير مفروض(حسني حنفي ، ٢٠٠٠: ١٤) أي أن التراث الشعبي هو اصطلاح شعبي يطلق على جميع جوانب المأثورات الثقافية التي انتقلت شفهيا ويشمل المعتقدات الشعبية والعادات والإبداع الشعبي ويمثل الموضوعات التي تنتمي إلى الفلكلور ودراسة التراث الشعبي أو الإبداع الشعبي (يسري الحامولي، ١٩٩١: ١٣)

ينقسم البحث إلى جزءين

الجزء النظري ويشتمل على

- الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث
- تصنيف الفنون الشعبية الكويتية
- مناسبة أداء كلٍ من فن العاشوري والردحة والوجفي
- الآلات المستخدمة في أداء الفنون عينة البحث
- عناصر (فن العاشوري والردحة والوجفي) وخصائصها الموسيقية.

الجزء التطبيقي ويشتمل على: الاختلافات الجوهرية الفنون الشعبية عينة البحث وخاصة (فن العاشوري والردحة والوجفي) وتطبيق أدوات البحث المتمثلة في استبانة استطلاع رأي الكويتيين غير المتخصصين في مدى معرفتهم بمناسبة أداء كلٍ فن من الفنون الشعبية عينة البحث والفروق بينهما.

الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع البحث

الدراسة الأولى بعنوان

الخصائص الإيقاعية لبعض الأغاني الشعبية الكويتية

هدفت الدراسة التعرف على الأشكال الإيقاعية والضروب الإيقاعية والآلات الإيقاعية المصاحبة، اتبع البحث المنهج الوصفي وقد أسفرت نتائج تحليل العينة أنه في أغلب الأغاني تعددت الإيقاعات المصاحبة مما نتج عنه مقابلات وتركيبات والتداخلات الإيقاعية غير البسيطة، مما جعل الإيقاعات الكويتية تتميز بتعدد إيقاعاتها، وكذلك الضغوط غير المنتظمة التي تظهر واضحة في كثير من الإيقاعات (سلمان البلوشي، ٢٠١١)، تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في تناول الإيقاعات الكويتية للتعرف على خصائصها الفنية إلا أنها اختلفت في اهتمام البحث الحالي بالفنون الشعبية الكويتية والفروق بينها.

الدراسة الثانية بعنوان

مدى شمولية مناهج الموسيقا للمرحلة المتوسطة لأنواع الإيقاعات الشعبية الكويتية في دولة الكويت

هدفت الدراسة إلى معرفة آراء معلمي وموجهي التربية الموسيقية في مدارس الكويت حول مدى شمولية مناهج الموسيقا والأناشيد لإيقاعات الموروث الشعبي الكويتي لصفوف المراحل المتوسطة، اتبع البحث المنهج الوصفي دراسة الحالة، وقد اسفرت النتائج عن وجود حاجة لتضمين بعض الإيقاعات والآلات الإيقاعية ضمن مناهج المرحلة المتوسطة في دولة الكويت (عبد الحميد الصقر، ٢٠١٥)، تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في تعرضهم

للإيقاعات الكويتية الشعبية، وتختلف في اهتمام البحث الحالي ببيان إشكاليه إيقاع السنكَني بين النظرية والتطبيق.

الدراسة الثالثة بعنوان

ابتكار تمارين لآلة الكمان العربي مستمدة من الفنون الشعبية الكويتية

هدفت الدراسة إلى إعداد مجموعة من التمارين المبتكرة من قبل الباحث لآلة الكمان العربي مستمدة من الفنون الشعبية الكويتية تعمل على رفع المستوى التقني لدارس الكمان العربي، اتبعت الدِّراسةُ المنهج التطويري، على عينة مقصودة ومنتقاة من الفنون الشعبية الكويتية التي بلغت ثلاثة عشر فن، قام الباحث بوصفها وشرحها من حيث طبيعة كل فن، وقد خلُصت النتائج عن الإجابة على تساؤلات الدراسة بالتعرف على نواحي الاستفادة من الموروث الشعبي الكويتي من حيث الإيقاع والمقامية والشكل البنائي، كما أسفرت النتائج عن قبول محكمي الاستبيان جميع التمرينات المبتكرة والهادفة لرفع المستوى التقني لدى دارسي آلة الكمان العربي (جمال الخلب، ٢٠١٦)، ، تتفق الدراسة السابقة مع البحث الحالي في الاهتمام بالفنون الشعبية الكويتية وتختلف في الهدف والعينة.

الدراسة الرابعة بعنوان

دراسة مُقارنة لبعض الإيقاعات الشعبية الكويتية واليمنية

هدفت الدراسة إلى الكشف عن أصول الإيقاعات الكويتية واليمنية وتوثيق عناصر التراث الإيقاعية لكل منهما وتحديد أوجه التشابه والاختلاف بينهما، وكذلك إجراء دراسة مُقارنة بين بعض الإيقاعات الشعبية الكويتية

والإيقاعات الشعبية اليمنية، اتبعت الدراسة (المنهج الوصفي- تحليل محتوى) على مجموعة من الإيقاعات الشعبية الكويتية، وما يقابلها في الإيقاعات الشعبية اليمنية إما بالتشابه أو الاختلاف.، وخلُصت نتائج الدراسة إلى تدوين عدد (٢٣) إيقاعاً كويتياً وكذلك (٢٣) إيقاعاً يمنياً مع بيان نبذة عن أصل كل إيقاع والآلات المستخدمة في أداءه والمناسبات والمواقف التي يستخدم فيها (طلال العسعوسي، ٢٠٢٠)، ، تتفق تلك الدراسة مع البحث الحالي في تعرضهم إلى الإيقاعات الكويتية الشعبية إلا أنها اختلفت في الهدف والعينة.

تصنيف الفنون الشعبية الكويتية

تعددت أساليب الفنون الشعبية الكويتية وتطورت حتى أصبح لكل فن خصائصه المميزة، وطابعه الخاص، ولقد سعى العديد من الباحثين لتصنيف الفنون الشعبية الكويتية، فقد قسمها (أحمد علي التتان، ١٩٨٠) إلى ثلاث فئات تبعاً لتقسيم مناطق الكويت الستة*، وشمل التقسيم على:

فنون شعبية بدوية

هي مجموعة من الفنون ذات القوالب الشعرية واللحنية، يمارسها شعراء البادية الذين يرددون أشعارهم بمصاحبة آلة الربابة، وهذه الغنائية والشعرية، لها قواعدها وأصولها اللحنية الدقيقة والعريقة مثل فن العاشوري وفن الصوت (أحمد التتان، ١٩٨٠: ١٥)

* تُقسم دولة الكويت إلى ست محافظات وهي (محافظة العاصمة، محافظة الجهراء، محافظة الأحمدي، محافظة حولي، محافظة مبارك الكبير، محافظة الفروانية) لا تختلف فيما بينها في أشكال أداء الفنون الشعبية ولا معاني الأغاني المنتشرة فيها، ولا الجوانب النفسية، ولا استخدامات كل فن من الفنون الشعبية.

فنون شعبية بحرية:

وهي مجموعة من الفنون الشعبية الجماعية التي يمارسها البحارة على ظهر السفينة سواء ما كان منها للتسلية أو ملء أوقات الفراغ أو ما كان منها مصاحباً للعمل في البحر، وكذلك ما كان منها على اليابسة كعمليات ترميم السفينة أو طلائها أو غير ذلك من الممارسات التي تتعلق بالسفينة والعمل البحري، وتحتوي أغاني هذا القسم، على مجموعة من الأنماط الغنائية والإيقاعية التي تتطلب ممن يؤديها مهارات فنية وموسيقية ذات مستوى عالٍ من الحس، وعلى الأخص بالناحية الإيقاعية مثل فن العرضة وفن القادري البحري.

فنون شعبية مدنية

وهي الفنون الشعبية المصاحبة لأهل المدينة في الاحتفالات والمناسبات، مثل أعياد الفطر والأضاحي والمولد النبوي الشريف وغيرها من المناسبات الاجتماعية كالزفاف والطهور، للتعبير عن مشاعرهم وخاصة في المناسبات التي تتطلب إقامة الولائم والترويح عن النفس بالرقص والغناء مثل فن السمري وفن الصوت (أحمد التتان، ١٩٨٠: ١٦).

إلا أن (عباس، منيجة كمال ١٩٨٩م) قسمت الفنون والغناء الشعبي تبعاً لمراحل العمر، كالتالي:

- أغان وفنون شعبية تصاحب مراحل الطفولة كأغاني (السبوع والميلاد وأغاني مداعبة الأطفال وعيد الفطر والأضاحي)
- أغان وفنون شعبية تصاحب مرحلة الشباب كأغاني الأفراح (الخطوبة والحنّة)، بالإضافة إلى أغاني العمل المختلفة.

- أغان وفنون شعبية خاصة بالكبار (الرجال والنساء) كأغاني المناسبات الدينية (المولد النبوي والحج والموالد المحلية)، بالإضافة إلى أغاني البكائيات وأغاني الأفراح (منيجة كمال ١٩٨٩: ١٨)

إلا أن الباحث يرى أن تصنيف الفنون الشعبية الكويتية الذي طرحه كتاب (محمود الشال، ١٩٩١) يفيد ويدعم البحث الحالي، وهو تقسيم الفنون الشعبية تبعاً أغراضها الحياتية كما يلي:

- فنون وأغان شعبية ترتبط بمواسم العمل مثال فن العرضة وفن القادري البحري
- فنون وأغان شعبية ترتبط بالأفراح (أغاني الخطوبة – الحنة– المعاريس) مثال فن الدزة وفن اللعبوني.
- فنون وأغان شعبية ترتبط بالمناسبات الوطنية والقومية التي تعمل على تأصيل الانتماء في النفوس للدفاع عن الوطن، ومنه ما يُشجع الفرق الرياضية وبث روح التنافس من أجل رفع أعلام بلادهم مثال فن الدوسري وفن السواحلي.
- فنون وأغان شعبية ترتبط بالمناسبات والمعتقدات الدينية (سِيَر الأنبياء والمرسلين – القصص – مواقف من حياة الصحابة) مثال فن القاري الرفاعي وفن الطمبورة وفن الليوه وفن العاشوري.

فنون وأغان شعبية ترتبط بالتجمعات والسهر مثال فن السامري وفن الصوت (محمود الشال، ١٩٩١: ٣٨)، وفيما يلي نتناول شرح أكثر تفصيلاً للفنون الشعبية الكويتية المستخدمة بمتن البحث

- مناسبة أداء كلٍ من فن العاشوري والردحة والوجفي

فن العاشوري

العاشوري هو فن من فنون المدينة ويؤديه الرجال في الكويت، يؤديه في بعض الأحيان مطرباً منفرداً، ويقوم بالرد عليه مجموعة الكورال، وعند غياب المطرب يقوم شيال الفرقة بأخذ مكان المطرب ويسمى مُطرباً ويقوم الكورال بالرد الغنائي عليه. وجرت العادة في الكويت على أن الفن الغنائي العاشوري 'ينشال' ويؤدى في 'زفة' العريس ومن أشهر أغاني العاشوري في الكويت هي أغنية "يا معيريس"، ولاتزال هذه الأغنية تُطلب كثيراً في حفلات الزفاف خاصةً في زفة المعرس لأهميتها.، النصوص الغنائية عند العاشوري الرجالي تحتوي دائماً على قصائد غزلية.

الفن العاشوري موجود في الخليج، في البحرين وفي المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية وقطر لكن فنون سلطنة عمان ودولة الإمارات العربية المتحدة تختلف عن باقي دول الخليج. يختلف العاشوري اختلاف بسيط بين البحرين والمنطقة الشرقية وقطر، ولا يكاد يلاحظه الا من هو على دراية ومعرفة تامة في معرفة الإيقاعات، لكن الاختلاف واضح بين العاشوري في البحرين والمنطقة الشرقية وقطر مع العاشوري في الكويت، ويُعد فن العاشوري في البحرين أساسياً في حفلات الأعراس. وقام سليمان القصار بإحضار قصائد المدح من البحرين وقام بزيادات على نصوصها الشعرية وتغيير اللحن وطريقة الأداء، وأسس سليمان القصار مدرسة مهمة في الكويت بعد الفنانة عودة المهنا وعواد سالم، وقام بأداء دور وفضل كبير في فن الأغاني الشعبية في الكويت، فهو متخصص في أغاني الأفراح، ومتخصص في الغناء في الأعراس النسائية.

تدوين إيقاع العاشوري

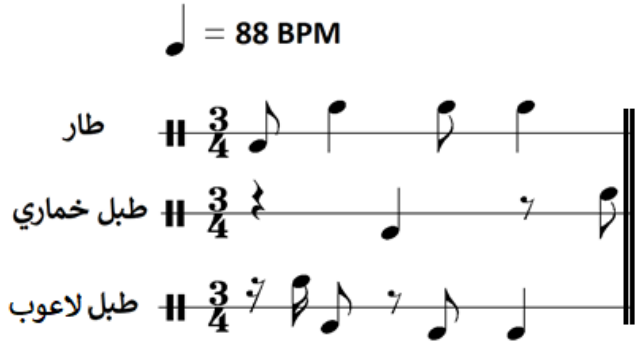

شكل (١) تدوين إيقاع العاشوري

فن الردحه

يؤدى فن الردحة عند النساء فتستخدم دائما نصوص في مدح في الأسرة الحاكمة والشيوخ والتجار، والردحة عند النساء تستخدم الآلات الإيقاعية منها الطيران (الدفوف) الطبل هو اللي يخمر (يلاعب الصوت الاصلي بإيقاعات متقاطع) وهو مسؤول أداء اللزمة الموسيقية للردحة عند النساء التي تستخدم الآلات الإيقاعية ، ولا مانع اذا تواجد اثنين من طباله المهرة، وأن يلعب طبلين في الردحة النسائية، وهناك من يقول أن الردحة انما هي دق الهريس أو دق الحبْ، وهذه معلومة صحيحة، لكن الإيقاع الذي يدق عليه الحب يكون إيقاع ردحه وهو فن معروف عند النساء، وحركاتهم ما هي إلا تمايل مع بعضهم البعض، لكن، ما هو جدير بالملاحظة هو طبل (اللاعوب) في الردحة أو العاشوري يتميز بأداء الحركات في الميد أو الكوسر وهو نوع من أنواع الطبول.

ومن أهم الفرق النسائية في الكويت وتقريبا في الخليج فرقه عوده المهنا والفنانة عواد سالم –رحمها الله–. الفنانة عودة المهنا والفنان عواد سالم كانا في

فرقة واحدة، ولم يكونا فنانين مستقلين عن بعضهما، عندما كانوا يذهبون إلى الأعراس والحفلات خاصة عند التجار أو الأسرة الحاكمة أو أي أحد من علية القوم– كانوا يؤدون الردحة من خارج المنزل حتى دخولهم إلى باحة المنزل، وليس فقط في حفلات أعراس وإنما أيضاً في المناسبات الخاصة. وإذا كلف أصحاب الحفل فرقة أخرى، تدخل الفرقة المنزل وهم يغنون الفن العاشوري أو العرضة، وعلى حسب نوع الفرقة المدعوة لإحياء الحفل، جرت العادة بين فرق الكويت سواء كانت الفرقة برية أو بحرية، فإنه من المعيب أن تدخل الفرق على أهل العرس أو الأنس او أهل السمرة بفن غير العاشوري، العرضة، الخماري أو الفن نجدي.

ما يميز في الكويت هو محافظة كل الفرق الشعبية تقريباً على تراث الردحة، فالردحة يجب أن تؤدى في بداية الحفلة أو العرس أو كما يُقال "بداية الطق لازم ردحة" لتحية أهل المنزل وكل الحضور، ثم تؤدى سامرية لجعل الناس (تلعب\ ترقص) قليلاً في ساحة المنزل، ثم تعقبها بعض الأغاني الخفيفة.

يعود الفضل الأول في التعرف على أغلب الردحات للفنانتين عوده المهنا وعواد سالم، الفضل الثاني يرجع للفنان –أطال الله عمره– سليمان القصار، الذي قام بإحضار أغلب الردحات من البحرين.

تدوين إيقاع الردحه
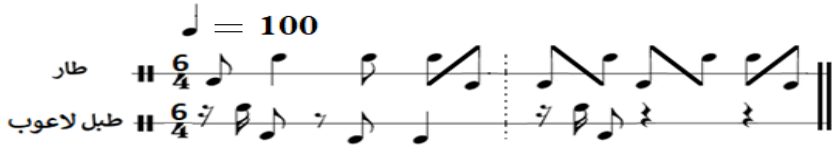
شكل (٢) تدوين إيقاع الردحه

فن الوجفي (الوقفي)

يهتم بفن الوجفي أو الوقفي أهل القرى في بالكويت وبشكل خاص أهل الفنطاس، فهم يسمونه باسم مميز وهو 'الوجفي'. الوجفي ويؤدى فن الوجفي بين فصول السامري، بمثابة راحة بين فصول السامري، لأنهم يؤدون السامري منذ الساعات الأولى من الليل وهم جالسون على ركبهم يعزفون فصلين أو ثلاثة او اربعة فصول من السامري، وكل فصل من السامري يطول على حسب طول القصيدة وأبياتها. وبناءً على ذلك الجلوس فترة طويلة يصابون بالتعب والإنهاك، فيقول بعد ذلك كلمة ' وجفي'، لكن الغناء هو غناء فردي وفي بعض الأوقات غناءٌ جماعي، فالمجموعة الأولى تغني والمجموعة الثانية ترد عليها. وهذا هو الوجفي وأهل الفنطاس سموه بالوجفي لأنهم يأدونه وهم واقفون بعد عدة فصول من السامري

تدوين إيقاع الوجفي

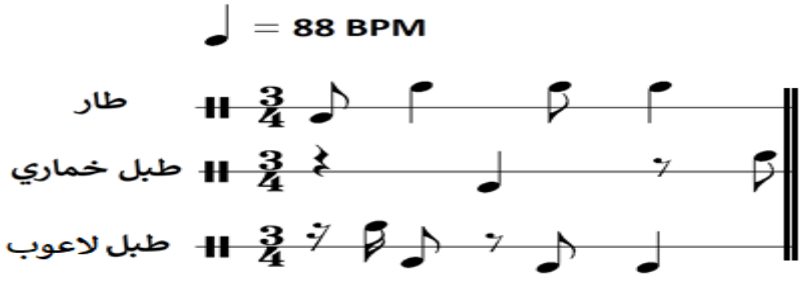

شكل (٣) تدوين إيقاع الوجفي

الآلات المستخدمة في الفنون (عينة البحث) العاشوري والردحة والوجفي.

- الطار:

آلة إيقاعية تعتبر من أكثر الآلات الشعبية شيوعاً، وهي عبارة عن دائرة من الخشب، ارتفاعها (٩ سم)، وقطرها (٤٥: ٦٥ سم)، تُصنع من خشب شجرة الأثل، ويُشد عليها غشاء من جلد الماعز، ويتم تثبيتها بخيوط في فتحات الدائرة الخشبية التي يتم إحداثها في محيط الطار، ثم تثبت بداخله جلاجل نحاسية (براشيم) تُصدر أصواتاً عند العزف والضرب عليه (عبد الحميد الصقر،٢٠١٥، ٢٥) وقد أجاد أداءه كثير من الفنانين وتفننوا في استخراج الدُم والتك، وذلك بالضرب بنصف كف اليد على جلد الطار بين الوسط وبين الحافة الجلدية.

شكل (٤) الطار

-الطبل الخماري:

الطبل البحري الركيزة الأساسية لجميع الفنون الشعبية خاصة البيئة المدنية "الحضرية" والبيئة البحرية، وقد أُدخل بعد ذلك في فنون العرضة وهي من فنون البادية تعتبر أساساً.

يتكون الطبل البحري من ساق الشجر، اسطواني الشكل، يتم تجويفه من الداخل يُركب عليه جلود ماشية البقر، إن للطبل البحري جهتان يمنى ويسرى للضرب عليهما لاستخراج أنواع من التكوك والدموم والكتم أحياناً أخرى بشكل إبداعي وذلك قياساً لمهارات وقدرات الضارب على هذه الآلة الإيقاعية، إن الجهة اليمنى للطبل البحري تسمى "الرأس" (أي بالعامية يطلق عليها الرأس) وهي تُصدر رنين "الدُم" وعادةً يوضع في منتصف الجهة اليمنى مادة البلاستيك المرن، وهي تصبح مرنة بعد صهرها وسكبها على المنطقة الوسطى للجهة اليمنى "الرأس" وذلك يساعد على استخراج "الدُم" بشكل عريض، أما الجهة اليسرى للطبل تسمى "الشمال" (يطلق عليها بالعامية "الشمالي") نسبة للجهة اليسرى وهي تصدر صوت "التك."

إن لجلد ماشية البقر عدة سمات، لذلك صانعي آلة الطبل البحري استخرجوا رنين "الدُم" من جهة الظهر لجلد البقر، أما جهة البطن وضعوها على الجهة اليسرى للطبل لاستخراج "التك"، حيث أنها الطبقة الأخف لجلد البقر، ويتم تثبيت الجلدتين وربطهما بجلد سميك وقوي لشد الناحيتين، وتستخدم الحبال السميكة للبحارة (ويطلق على هذه الحبال عند البحارة "الخراب") في شد الطبل البحري. (عبد الحميد الصقر،٢٠١٥، ٢٧)

شكل (٥) الطبل الخماري

-**الطبل اللاعوب:** يتشابه مع الطبل الخماري ولكنة أصغر قليلاً من ناحية العرض، واحياناً يكون نفس الحجم مع اختلاف نغمة كل جنب (الدوزان) ليخالف صوت الطبل الخماري.

عناصر إيقاع (العاشوري والردحة والوجفي) وخصائصه الموسيقية.

- **النقرة "*Beat*"**

هي وحدة القياس الإيقاعية في الموسيقى، فهي القيمة الزمنية للنغمة وتقسم النقرة إلى نوعان في الأداء الإيقاعي (دُم ♩ تعبيراً عن النبر القوي – تك ♪ تعبيراً عن النبر الضعيف) .

- **النبض "*Pulse*"**

هو عدد الوحدات الموجودة في المازورة، ويعتبره آخرون مرادفاً للنقر كإشارة إلى التكرار المنتظم للصوت في المسار الزمني الموسيقي، أي أنّه سلسلة من النقرات تؤدى في شكل متكرر ومنتظم، وتظهر أهميته في أنه يجعل مسار الزمن الموسيقي في شكل متسق ومنتظم بحيث يتم من خلاله توقع زمن الوحدة وعدد النبضات بإيقاع العاشوري والردحة والوجفي ٣ نبضات (وحدات منتظمة)

- **السرعة "*Tempo*"**

هي عدد النقرات المتكررة بانتظام في زمن محدد، أي أنه سرعة النبض، فهي السرعة التي تؤدى من خلالها المقطوعة الموسيقية، ويمكن ضبط السرعة باستخدام جهاز المترونوم "*Metronome*" ، والوحدة الخاصة بالقياس تكون النقرة في الدقيقة (BPM) "*Beat Per Minute*" ويتم ذلك عن

طريق ضبط المترونوم على رقم معين يعطي السرعة المطلوبة وكلما كبر الرقم المطلوب كلما زادت السرعة ، وكلما قل الرقم كلما أبطأت السرعة (Londis,2002) يؤدى إيقاع العاشوري والوجفي بطئ السرعة بسرعة ٨٨ نبظة بالدقيقة، في حين يؤدى إيقاع الردحه أسرع قليلاً بسرعة ١٠٠ نبضة بالدقيقة

- **الميزان "*Meter*"**

هو التعاقب المنتظم للنقرات الإيقاعية، والميزان يتم استنتاجه من خلال ظهور نقرات مشددة في النبض في شكل متكرر ومنتظم، ويستخدم إيقاع العاشوري والردحة والوجفي في أغلب الكتب والأبحاث العلمية ميزان $\frac{3}{4}$

- **النبر أو الضغط "*Accent*"**

ويرجع أصل هذه الكلمة للغة اللاتينية "*Adcatus*" ومعناها اختلاف درجات الضغط في أداء الأصوات الموسيقية، بحيث يتم التشديد على نغمة بعينها لإظهار إيقاع معين في المقطوعة الموسيقية، إذ أنه بدون هذا الضغط تصبح الموسيقى على وتيرة واحدة وبالتالي تبعث على الملل سواء للمؤدي أو للمستمع، وتكمن أهمية النبر في تشكيل المجاميع الإيقاعية والعبارات والجمل، والنبر ثلاث أنواع:

أ) النبر الظاهري "Phenomenal Accent": وهو عندما يتم تغيير أحد الأصوات تغييراً فجائياً ملحوظاً خارجاً عن المسار الموسيقي المحيط به، وذلك يكون من خلال التغيير في الميزان أو الجمل.

ب) النبر البنائي "Structural Accent": ويظهر في مواقع مهمة في الجمل الإيقاعية والتي تكون عادة في بداية أو نهاية الجمل الموسيقية.

ج) **النبر القياسي"Metrical Accent:** ويكمن في ظهور النبر الظاهري والنبر البنائي بشكل منتظم في المسار الإيقاعي (Kennedy, 1984)

د) **النبر العاطفي"Emotional Accent** : وهو النبر الظاهر تبعاً لمهارات العازف واحساسه وانفعاله مع الأداء الإيقاعي والغناء.

ويتبع إيقاع العاشوري والردحة والوجفي النبر البنائي بالشده على بدايات الجمل الايقاعية والنبر العاطفي تبعاً لمهارات العازف واحساسه وانفعاله مع الغناء

الجزء التطبيقي

يشتمل على الاختلافات الجوهرية بين الفنون الشعبية عينة البحث (فن العاشوري والردحة والوجفي) وتطبيق أدوات البحث المتمثلة في استبانة استطلاع رأي الكويتيين غير المتخصصين في مدى معرفتهم بمناسبة أداء كلٍ فن من الفنون الشعبية عينة البحث والفروق بينهما.

الجدول التالي يوضح الفروق الجوهرية بين الفنون عينة البحث

عناصر المقارنة	فن العاشوري	فن الردحة	فن الوجفي
من حيث الميزان الموسيقي	ميزان $\frac{3}{4}$	ميزان $\frac{6}{4}$	ميزان $\frac{3}{4}$
من حيث التفعيلة الإيقاعية	تتشابه التفعيلة الإيقاعية بين إيقاعات العاشوري والوجفي تشابهاً تاماً كما هو مدون وهذا ما يتشابه مع تفعيلة إيقاع الردحه بالثلاث ضغوط الأولى وتختلف تفعيلة الإيقاع من النبر الرابع حتى السادس كما هو موضح		
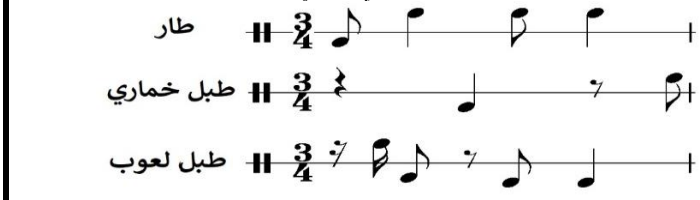
	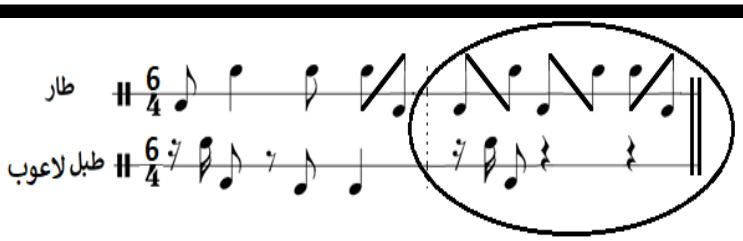		
من حيث السرعة	= 88 BPM بطيء السرعة Andante	= 100 BPM متوسط السرعة Moderato	= 88 BPM بطيء السرعة Andante
من حيث الآلات المؤدية	تتشابه الآلات الإيقاعية المشاركة في أداء لكل من إيقاعات العاشوري والردحة والوجفي تشابهاً تاماً وهي (طار – طبل خماري – طبل لاعوب)		
من حيث المؤدون	يؤديه الرجال	يؤديه النساء	يؤديه الرجال
من حيث النصوص الغنائية	قصائد غزلية	نصوص مدحيه في الأسرة الحاكمة والشيوخ والتجار	قصائد غزلية
مناسبة أداء كل فن	يستخدم عادة في حفلات الزفاف لدى دخول المعرس	الأعراس والحفلات خاصة عند التجار أو الأسرة الحاكمة أو أي أحد من علية القوم- كانوا يؤدون الردحة من خارج المنزل حتى دخولهم إلى باحة المنزل، وليس فقط في حفلات أعراس وإنما أيضاً في المناسبات الخاصة	يقال بين فصول السامري وهو بمثابة فترة راحة للفرقة من الجلوس

استبانة استطلاع رأي الكويتيين غير المتخصصين في مدى معرفتهم بمناسبة أداء كل فن من الفنون الشعبية عينة البحث والفروق بينهما.

- إعداد الاستبانة

قام الباحث بإعداد استبانة الكترونية عبر برنامج (Microsoft Forms) يحتوى على ثلاثة أسئلة تهدف إلى قياس مدى معرفة الكويتيين غير المتخصصين بالفنون عينة البحث ومناسبة أداء كل فن من الفنون الشعبية عينة البحث والفروق بينهما.

- **شكل الاستبانة**

الاسم			
العمر			
		أعلم	**لا اعلم**
فن العاشوري	فن يؤديه الرجال يستخدم عادة في حفلات الزفاف لدى دخول المعرس، ونصوصه تعتمد على القصائد الغزلية		
فن الردحه	فن يؤديه النساء ويعتمد على النصوص المدحية في الأسرة الحاكمة والتجار من علية القوم وفي حفلاتهم الخاصة حيث يؤدون الردحة من خارج المنزل حتى دخولهم إلى باحة المنزل		
فن الوجفي	فن يؤديه الرجال بين فصول السامري أي بعد أداء أربع أو خمس فصول من فن السامري وهو بمثابة فترة راحة للفرقة من الجلوس ويعتمد على النصوص الغزلية.		
	تتشابه فنون العاشوري والردحة والوجفي في الأداء الإيقاعي إلا أن فن الردحة أسرع قليلاً من العاشوري والوجفي		

وقد تم إجراء الاستبيان (الالكتروني) على عينة البحث وقوامها (١٧٠) فرد من المجتمع الكويتي من غير المتخصصين موسيقياً لقياس مدى معرفتهم بالفنون الشعبية عينة البحث والفروق بينهما.

وفيما يلي سنعرض نتائج البحث والرسومات البيانية التوضيحية.

نتائج البحث

الفنون الشعبية الكويتية ذاخرة ومتنوعة وبينها العديد من نقاط التشابه والاختلاف وهذا ما توصل إليه الباحث من خلال دراسته المقارنة لإلقاء الضوء على بعض الفنون الكويتية وهي فن العاشوري والردحة والوجفي، مع بيان الاختلافات الجوهرية بين هذه الفنون ومدى معرفة الكويتيين من غير المتخصصين بمناسبة أداء كل فن من الفنون عينة البحث والفرق بينهما، والذي تبين من خلال البحث ما يلي:

- **فن العاشوري:** فن يؤديه الرجال يستخدم عادة في حفلات الزفاف لدى دخول المعرس، ونصوصه تعتمد على القصائد الغزلية
- **فن الردحة:** فن يؤديه النساء ويعتمد على النصوص المدحية في الأسرة الحاكمة والتجار من علية القوم وفي حفلاتهم الخاصة حيث يؤدون الردحة من خارج المنزل حتى دخولهم إلى باحة المنزل
- **فن الوجفي:** فن يؤديه الرجال بين فصول السامري أي بعد أداء أربع أو خمس فصول من فن السامري وهو بمثابة فترة راحة للفرقة من الجلوس ويعتمد على النصوص الغزلية.

وأن هناك العديد من نقاط التشابه والاختلاف بين تلك الفنون الشعبية نوجزها في النقاط التالية:

نقاط التشابه بين الفنون عينة البحث

- تتشابه جميع الفنون عينة البحث (العاشوري –الردحة –الوجفي) في الميزان الموسيقي للإيقاع المستخدم.
- تتشابه جميع الفنون عينة البحث (العاشوري –الردحة –الوجفي) في التفعيلة الإيقاعية لجميع الآلات الإيقاعية المستخدمة بالأداء العزفي.

- تتشابه الآلات الإيقاعية المشاركة في أداء لكلٍ من إيقاعات العاشوري والردحة والوجفي تشابهاً تاماً وهي (طار – طبل خماري – طبل لاعوب)

نقاط الاختلاف بين الفنون عينة البحث

- تختلف السرعات حيث يؤدي كل من إيقاع العاشوري والوجفي بسرعة (٨٨) باستخدام جهاز ضبط السرعة في حين يؤدي فن الردحة بسرعة (١٠٠) أي أسرع قليلاً.
- تختلف الفنون عينة البحث في المؤدين حيث يؤدي الرجال كل من إيقاع العاشوري والوجفي بسرعة في حين يؤدي فن الردحة النساء.
- تختلف الفنون عينة البحث في نوعية النصوص الشعرية حيث يعتمد فن العاشوري والوجفي على القصائد الغزلية في حين يعتمد فن الردحه على القصائد المدحية.
- تختلف الفنون عينة البحث في مناسبة أداء كل فن والتي أوضحناها بالجزء السابق بالنتائج.

وللتعرف على مدى معرفة الكويتيين من غير المتخصصين بمناسبة أداء كل فن من الفنون عينة البحث والفرق بينهما، قام الباحث بإحصاء نتائج الاستبيان المُعد من أجل التحقق من هذا السؤال، والذي أسفرت نتائجه الإحصائية عما يلي:

عينة البحث: ١٧٠ من أفراد المجتمع الكويتي من غير المتخصصين موسيقياً من فئات عمرية مختلفة

وبيانهم كالتالي:

- أقل من ٢٠ عام (١٣ فرد) بنسبة ٨٪ من مجموع العينة
- من ٢٠ إلى ٤٠ عام (١١٠ فرد) بنسبة ٦٥٪ من مجموع العينة
- أكثر من ٤٠ عام (٤٧ فرد) بنسبة ٢٧٪ من مجموع العينة
- إناث (٤٦) بنسبة ٢٧٪، الذكور (١٢٤) بنسبة ٧٣٪

نسب الاتفاق على أسئلة الاستبيان ومناقشه إجاباتهم

		أعلم	لا اعلم
فن العاشوري	فن يؤديه الرجال يستخدم عادة في حفلات الزفاف لدى دخول المعرس، ونصوصه تعتمد على القصائد الغزلية	٧٥٪ ١٢٨ فرد	٢٥٪ ٤٢ فرد
فن الردحه	فن يؤديه النساء ويعتمد على النصوص المدحية في الأسرة الحاكمة والتجار من علية القوم وفي حفلاتهم الخاصة حيث يؤدون الردحة من خارج المنزل حتى دخولهم إلى باحة المنزل	٦٦,٥٪ ١١٣ فرد	٣٣,٥٪ ٥٧ فرد
فن الوجفي	فن يؤديه الرجال بين فصول السامري أي بعد أداء أربع أو خمس فصول من فن السامري وهو بمثابة فترة راحة للفرقة من الجلوس ويعتمد على النصوص الغزلية.	٢٦,٥٪ ٤٥ فرد	٧٣,٥٪ ١٢٥ فرد
	تتشابه فنون العاشوري والردحة والوجفي في الأداء الإيقاعي إلا أن فن الردحة أسرع قليلاً من العاشوري والوجفي	٤٩٪ ٨٣ فرد	٥١٪ ٨٧فرد

مناقشة النتائج

السؤال الأول (هل تعلم أن فن العاشوري فن يؤديه الرجال يستخدم عادة في حفلات الزفاف لدى دخول المعرس، ونصوصه تعتمد على القصائد الغزلية) يتضح من النتائج الإحصائية معرفة معظم أفراد المجتمع الكويتي بنسبة (٧٥٪) بفن العاشوري ومناسبة أداءه ونوع قصائده الغزلية والهدف منها، ويرجع الباحث ذلك لاهتمام مؤسسات الدولة المعنية بالفنون الشعبية في نشر فنون دولة الكويت الشعبية والحفاظ عليها ما جعل النسبة الأكبر من أفراد المجتمع تعرف الفن وخصائصه، والرسم البياني التالي يوضح نسب الاتفاق على إجابات السؤال الأول

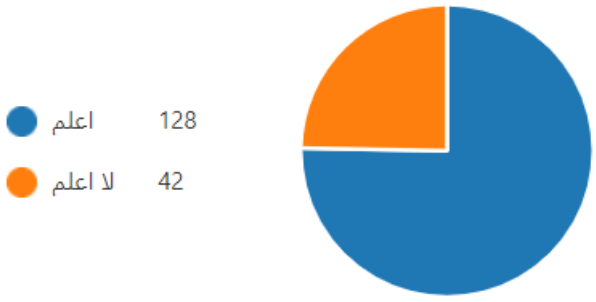

السؤال الثاني (علم أن فن الردحة فن يؤديه النساء ويعتمد على النصوص المدحية في الأسرة الحاكمة والتجار من علية القوم وفي حفلاتهم الخاصة حيث يؤدون الردحة من خارج المنزل حتى دخولهم إلى باحة المنزل) يتضح من النتائج الإحصائية معرفة أغلب أفراد المجتمع الكويتي بنسبة (٦٦.٥٪) بفن الردحة ومناسبة أداءه ونوع قصائده المدحية والهدف منها، ويرجع الباحث ذلك إلى أن الفنون النسائية متميزة بدولة ويعلمها أغلب الكويتيين حيث يشاهدوها بحفلاتهم الخاصة وأعيادهم، وقد أثر على هذه النتيجة أن نسبة

النساء بالاستبيان ٢٧٪ ، والرسم البياني التالي يوضح نسب الاتفاق على إجابات السؤال الثاني

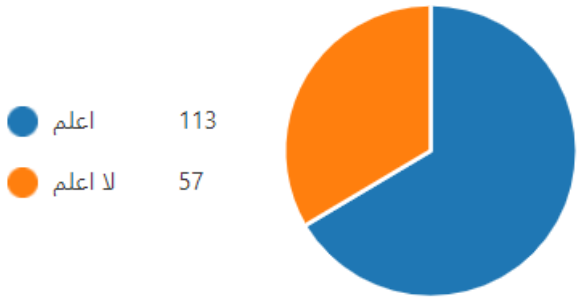

السؤال الثالث (هل تعلم ان فن الوجفي فن يؤديه الرجال بين فصول السامري أي بعد أداء أربع أو خمس فصول من فن السامري وهو بمثابة فترة راحة للفرقة من الجلوس ويعتمد على النصوص الغزلية)

يتضح من النتائج الإحصائية عدم معرفة معظم أفراد المجتمع الكويتي (لا أعلم نسبة ٧٣.٥٪) بفن الوجفي أو مناسبة أداءه ونوع قصائده الغزلية والهدف منها، ويرجع الباحث ذلك إلى أن هذا الفن يؤدى بين فصول السامري ما يجعل المشاهد والمستمع يعتقد بأنها أحد فصول فن السامري إلا أن الحقيقية خلاف ذلك، والرسم البياني التالي يوضح نسب الاتفاق على إجابات السؤال الثالث

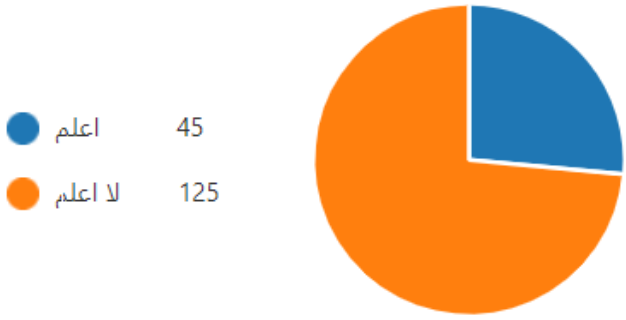

السؤال الرابع (هل تعلم أنه يوجد تشابه بالأداء الايقاعي بين فنون العاشوري والردحة والوجفي إلا أن فن الردحة أسرع قليلاً من العاشوري والوجفي)

يتضح من النتائج الإحصائية تقارب أعداد أفراد المجتمع الكويتي بنسبة (٥١٪) لا أعلم ونسبة (٤٩٪) أعلم بوجود تشابه بالأداء الإيقاعي بين الفنون عينة البحث وسرعاتها، ويرجع الباحث ذلك إلى فارق العمر بين أفراد العينة حيث كانت النسبة الأكبر في عدم العلم لفئة أقل من ٢٠ عام ما أثر على هذه النتيجة وارتفاع نسبتها، والرسم البياني التالي يوضح نسب الاتفاق على إجابات السؤال الرابع

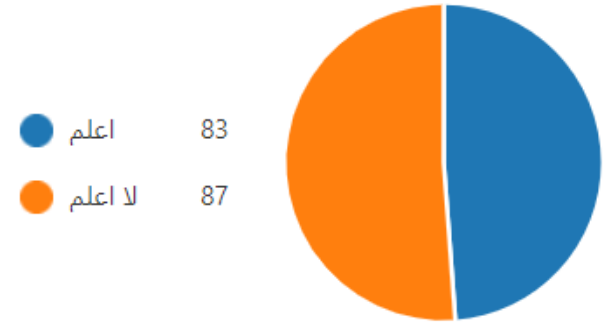

ومما سبق يتضح أن الفنون الشعبية الكويتية عريقة ولها تاريخ طويل يمتد لأعوام كثيرة، وله جماهيرية كبيرة ومحبين بالمجتمع الكويتي، ويجد بسطاء الناس فيه تعبيرا واضحا عن همومهم ومشاكلهم وأفراحهم وأتراحهم وعن تقلبات الدنيا معهم، فهناك فئات من الناس يجدون ملاذهم فيه، لذا وجب علينا الحفاظ عليه وتناقله، وعلى الجهات المعنية بالفنون الشعبية العمل على الحفاظ على هذا الموروث.

توصيات البحث.

- العمل على جمع وتوثيق ودراسة تراثنا الشعبي الكويتي بكل أنواعه وأشكاله (الصوتي – الحركي) من خلال إنشاء مراكز يناط بها القيام بهذه المهمة الوطنية.
- الانطلاق من نظرة شمولية واسعة في تحديد مفاهيم الفنون الصوتية والحركية بجميع الفنون الكويتية الشعبية ومجال العمل فيها.
- ربط البحث الميداني بالسياق الأدائي والإطار الاجتماعي والحضاري لهذه الفنون.
- تشجيع العمل الجماعي وتكوين فرق عمل تضم متخصصين في مختلف حقول الثقافة الشعبية.
- دعم الجهات المسؤولة بدولة الكويت لفرق الفنون الشعبية مادياً ومعنوياً والعمل على إغنائها بالمادة التراثية ومساعدة هذه الفرق من التشبث بتراثنا الكويتي الأصيل.
- إقامة الندوات العلمية لتعريف الشعب الكويتي وخاصة الشباب والصغار بفنوننا الشعبية والفروق بينها.

مراجع البحث

- **أحمد علي التتان**: الموسيقى والغناء في الكويت، الطبعة الأولى، شركة الربيعان للنشر والتوزيع، الكويت، ١٩٨٠
- **جمال محمد ناصر محمد الخلب:** ابتكار تمارين لآلة الكمان العربي مستمدة من الفنون الشعبية الكويتية، رسالة ماجستير، كلية الفنون والتصميم، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠١٦.
- **جيلان أحمد عبد القادر**: أثر الإيقاع الحركى على العمل المسرحى وأهمية دراسة الممثل المسرحى للإيقاع , رسالة ماجستير ,المعهد العالى للتربية الموسيقية , وزارة التربية والتعليم العالى , القاهرة , ١٩٧٣,ص٩٧.
- **حسنى حنـفي:** التراث وتجديده، مكتبة الجديد ، تونس، ١٩٩٢.
- **حمد غالب الفضلي:** الأغنية الكويتية في النصف الثاني من القرن العشرين، رسالة دكتوراه، جامعة روح القدس-الكسليك، لبنان، ٢٠١٦.
- **خالد علي القلاف:** الإيقاعات الشعبية الكويتية، بحث منشور، مجلة علوم الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مصر، ٢٠١٥.
- **خالد علي القلاف:** الخصائص الفنية لأغنية البحر في دولة الكويت، رسالة ماجستير، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة، جمهورية مصر العربية.، ٢٠٠٦
- **سلمان حسن البلوشي:** الاستفادة من الموروث الشعبي الكويتي في تحسين الآداء على آلة الكمان، بحث منشور، مجلة علوم وفنون الموسيقى، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١٠.
- **سلمان حسن البلوشي**: الخصائص الإيقاعية لبعض الأغاني الشعبية الكويتية، مجلة علوم وفنون الموسيقى، المجلد الخامس، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، القاهرة، ٢٠١١.
- **طلال محمد العسعوسي:** دراسة مُقارنة لبعض الإيقاعات الشعبية الكويتية واليمنية، رسالة ماجستير، المعهد العالي للموسيقى العربية، جمهورية مصر العربية، القاهرة، ٢٠٢٠.
- **عبد الحميد فتحي الصقر:** مدى شمولية مناهج الموسيقا للمرحلة المتوسطة لأنواع الإيقاعات الشعبية الكويتية في دولة الكويت، رسالة ماجستير، كلية الفنون والتصميم، الجامعة الأردنية، الأردن، ٢٠١٥.
- **محمد سالم الخلف:** أغـانـي كـويـتـيـة أنواعُها وأساليبُها، رسالة ماجستير، كلية الموسيقى، جامعة الروح القدس، الكسليك، لبنان، ٢٠٠٣
- **محمد عبدالله الديهان**: الفنون الغنائية الوافدة على دولة الكويت، رسالة دكتورة، كلية الموسيقى، جامعة الروح القدس، الكسليك، ٢٠٠٥.

- **محمود النبوي الشال:** " الأغاني الشعبية في حياة الجماهير، مجلة الفنون الشعبية، العدد 34، الهيئة العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩١
- معجم المعاني الجامع
- **منيجة كمال عباس:** الإيقاعات وآلاتها في أغاني البحر الكويتية، رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للموسيقى العربية، أكاديمية الفنون، القاهرة.، ١٩٨٩
- **يسرى الحاملى :** أغاني المناسبات الاجتماعية، الطبعة الأولى، مطابع مؤسسة الخليج للطبع والنشر، الدوحة، قطر، ١٩٩١
- **Beth Londis:** "The Electric Curricula in America music education", Tiger Book's international, PLC. London 2002, p46.
- **Kennedy Michael**: The Concise oxford Dictionary of Music – 3rd Edition, London (4)1984 New York, Toronto.
- **Robert Lundeen:** Objective psychology & Music 2nd Edition – Ronald Press Co. New York 1980 P .15